12 يونيو | حزيران
يوم للحراك ضد العنصرية ومعادة السامية في جميع أنحاء ألمانيا الإتحادية.
المدارس تدافع عن الديموقراطية!

يوم لآنا فرنك 2023

المُثل

تحلم آنا فرنك بعالم أفضل في مخبأها من النازيين. يُعرض فيكتور كوغلر، الموظف بإحدى المصانع حياته للخطر من أجل إنقاذ أصدقائه ومعارفه من اليهود. بينما تقاوم الفنانة والمغنية لين يالداتي بشجاعة الاحتلال الألماني لهولندا. آنا، فيكتور ولين عاشوا جميعاً في زمن النازية والإبادة الجماعية لليهود المعروفة بالهولوكوست. في هذا المعرض نتعرف سوياً على المُثل التي آمنوا بها ودافعوا عنها من خلال قصصهم.

ANNE FRANK TAG 2023
IDEALE

Anne Frank
ANNE FRANK ZENTRUM

آنا فرنك

1929–1945

آنا فرنك تحب الكتابة ولديها أفكاراً كثيرة عن العالم. ولدت في مدينة فرانكفورت الواقعة على نهر الماين، وهي ألمانية ويهودية.

سيطر النازيون على حكم البلاد في ألمانيا منذ عام 1933، وهم عنصريون ومعادون للسامية، يعملون على تهميش وإزاحة اليهود من المجتمع. فقد قاموا بطرد الطلبة والطالبات والمعلّمين والمعلّمات اليهود من المدارس ومقاطعة المحلات اليهودية. النازيون وأتباعهم/ن صارواً يضطهدون اليهود ويهددونهم/ن.

تضطر عائلة آنا للهجرة إلى أمستردام وتكون في البداية في أمان لبعض الوقت. إلا أن الألمان تسببوا في اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939 وقاموا باحتلال هولندا واضطهاد اليهود هناك كذلك.

تقرر عائلة آنا الاختباء حفاظاً على حياة أفرادها. من مخبأها تكتب آنا يومياتها وتصف أفكارها ومشاعرها، وهي تؤمن بأن المساواة من حق الجميع:

»كم سيكون رائعاً، لو لم يضطر أحد للانتظار، ولو دقيقة واحدة فقط، حتى يتغير العالم!«

الحياة في المخبأ مليئة بالمخاوف. وصلت إلى مسامع آنا أخبارً تقول إن اليهود تتم إبادتهم/ن بصورة جماعية. يبدو هذا الزمن غير صالح للأحلام، تكتب آنا في يومياتها في حزن في الخامس عشر من يوليو | تمّوز عام 1944. بالرغم ذلك، تبقى آنا على قناعة بالمُثل التي صدّقت فيها، »لأنني مازلت أؤمن بالخير الداخلي في نفوس البشر.«

بعد مرور أسبوعين على هذا التاريخ، يتم القبض على آنا. فقد اكتشفت قوات الشرطة مكان اختبائها. يتم اقتياد آنا وأفراد عائلتها أولاً إلى معسكر الاعتقال الانتقالي فيستربورك، قبل أن يتم نقلهم/ن منه لاحقاً إلى معسكر أوشفيتس. بعد مرور شهرين، ينقل النازيون آنا وأختها مارغو إلى معسكر برغن - بلزن. هناك، توفيت الفتاتان مع كثيرين آخرين، بعد إصابتهما بمرض التيفوس وحالة الضعف الشديد التي كانا عليها. لم يبق من عائلة فرانك على قيد الحياة بعد الهولوكوست سوى الأب أوتو وحده.

9 كان المخبأ الذي لجأت إليه الأسرة موجوداً بداخل إحدى المباني الخلفية بمدينة أمستردام. التقطت الصورة في عام 1957.

10 في غرفتها بالمخبأ، علّقت آنا على الحائط صور من تحبهم/ن من المشاهير. فوق تلك المنضدة بجانب السرير، أخذت تكتب يومياتها. تظهر الغرفة في الصورة بعد تجديدها في عام 2020.

11 مجموعة من الرجال والنساء اليهود بمسكر فيستربورك الانتقالي يصعدون إلى القطار الذي سوف يقلهم/ن إلى معسكر اعتقال أوشفيتس. تم التقاط الصورة بين عامي 1942 و1943 بتكليف من إدارة المعسكر الألمانية.

12 نجحت قوات الحلفاء في هزيمة ألمانيا بالحرب العالمية الثانية. في شهر أبريل | نيسان عام 1945 قامت قوات الحلفاء بتحرير المعتقلين في معسكر برغن - بلزن. التقطت هذه الصورة لأحد المقابر الجماعية بواسطة جندي بريطاني.

13 شاهد قبر رمزي، يحمل اسم مارغو وآنا فرنك، تم بناءه في ساحة الموقع التذكاري لمعسكر برغن - بلزن. المكان الحقيقي الذي دُفنت فيه كلتا الفتاتين غير معروف. الصورة في عام 2020.

1 أح بت آنا فرنك الكتب. بعد أن قام النازيون باحتلال هولندا اضطرت آنا للالتحاق بمدرسة يهودية في أمستردام. الصورة في ديسمبر | كانون الأول 1941.

2 آنا سوياً مع والدتها إيديت وشقيقتها الكبرى مارغو أمام مخفر الشرطة الرئيسي (هاوبتفاخه) بمدينة فرانكفورت ماين. الصورة في مارس | آذار 1933

3 توثق لوحة الفنان هاينتس فولكه لحادث إحراق الكتب الذي نظمه النازيون في مدينة فرانكفورت ماين في 10 مايو| أيار 1933. قام النازيون باضطهاد كل من يعارضهم في الفكر.

4 مركبات الألمان العسكرية في شوارع مدينة أمستردام بعد احتلالها. الصورة في 16 مايو| أيار 1940.

5 نرى في هذه الصورة مارغو، آنا وإيديت فرانك بالقرب من منزل العائلة في منطقة ميرفدبلاين في أمستردام في مايو | أيار 1941.

6 آنا جالسة أمام منضدة الكتابة في منزلها. رحب والديها باهتمام آنا بالكتابة والأدب وحاولا دعمها. الصورة في عام 1941.

7 بمناسبة عيد ميلادها الثالث عشر يوم 12 يونيو | حزيران، تلقت آنا من والديها هدية عبارة عن كراسة لتدوين اليوميات. أثناء فترة اختبائها، كانت آنا تكتب كذلك الحكايات والقصص القصيرة.

8 هذه واحدة من أواخر الصور التي التقطت لآنا، حيث يعود تاريخها إلى شهر مايو | أيار عام 1942. بعد فترة وجيزة من هذا التاريخ تضطر أسرتها إلى الاختباء.

فيكتور كوغلر

1900–1981

كان فيكتور يعمل منذ عام 1933 في مصنع أوتو والد آنا، وكان المصنع ينتج المواد المغلظة للمربى. بعد احتلال الألمان لهولندا في عام 1940 لم يعد بإمكان اليهود امتلاك أو إدارة المصانع. فيتولى فيكتور مهمة إدارة المصنع لكونه غير يهودي، حماية لأوتو مديره السابق وللمصنع نفسه من المصادرة.

يقوم النازيون بالقبض على اليهود واعتقالهم/ن. فيقرر أوتو وزوجته إيديت الاختباء مع أسرتهما. في صحبة أطفالهما آنا ومارغو وأربعة من معارفهم/ن اليهود، يختبئون في أحد المباني التابعة للمصنع بعد أن قام فيكتور وآخرين معه بمساعدتهم/ن في ذلك. كان فيكتور يُحضر للمختبئين والمختبأت الصحف والمجلات ويدبر المال لتمويلهم/ن بالغذاء. في يومياتها تقول آنا عن فيكتور »لقد تحمل مسؤولية هائلة للاعتناء بنا نحن الثمانية، وبدا وكأنه غير قادر على الكلام من فرط القلق والتوتر.«

أبقى فيكتور على عهد الصداقة الذي جمعه بالعائلة، حتى لو كان في ذلك مخاطرة كبيرة قد تعرضه لعقاب شديد. عندما اكتشف رجال الشرطة المخبأ في عام 1944، قاموا باعتقال فيكتور، فوضعوه أولاً في السجن قبل أن ينتقل إلى معسكر اعتقال امرسفورت. في المعسكر، أُجبِر فيكتور على العمل القسري. في مارس عام 1945 وأثناء إحدى غارات الحلفاء، استطاع فيكتور الهرب من المعسكر، فعاد إلى منزله وظلّ مختبأً هناك لفترة حتى انتهت الحرب. حين سئُل فيكتور لاحقاً لماذا قرر المساعدة قال:

»لم أستطع أن أترك أصدقائي الأعزاء للنازيين.«

1 عاش فيكتور منذ عام 1920 في هولندا. الصورة تم التقاطها في عام 1930.

2 فيكتور بصحبه أمه في صورة التقطت لهما بأحد استوديوهات التصوير بمدينة مولده هوهنإلبه بالإمبراطورية النمساوية المجرية عام 1909.

3 في أثناء الحرب العالمية الأولى تم استدعاء فيكتور للخدمة كجندي في البحرية النمساوية. الصورة في عام 1917.

4 كان عنوان مصنع أوبكتا الذي يمتلكه أوتو في مدينة أمستردام هو شارع برنسنغراخت 263. في عام 1942 اختبأ أفراد عائلة فرانك مع مطاردين آخرين في المبنى الخلفي للمصنع. الصورة في عام 1947.

5 إعلان للمواد المغلظة التي ينتجها مصنع أوبكتا في شكل بطاقة بريدية من عام 1934 على الأرجح.

6 أحد المكاتب بمصنع أوبكتا: نرى فيكتور على اليسار جالساً وهو يشرف على قوائم الطلبات. ونرى على أقصى اليمين زميلته ميب غيس التي وصفته لاحقاً بأنه »جاد، وقور ودمث الخلق«. الصورة في عام 1941.

7 تمت مواراة باب المخبأ خلف خزانة كتب متحركة. كانت هذه الحيلة فكرة فيكتور. الصورة في عام 1954.

8 »كم يجعلني كوغلر أشعر بالسعادة يوم الإثنين من كل أسبوع، حين يحضر لي مجلة السينما والمسرح،« هذا ما كتبته آنا فرنك في يومياتها. كانت آنا تحب قراءة أخبار نجوم السينما وتقص صورهم/ن من صفحات المجلات. هذا العدد من مجلة »السينما والمسرح« بتاريخ أبريل | نيسان 1944.

9 بذل رجال المخابرات النازية كل ما في وسعهم من أجل اعتقال اليهود المختبئين في هولندا. الصورة لكارل يوزف سيلبرباور الذي ترأس لجنة اعتقال المختبئين/ات ومن ساعدهم/ن. الصورة في عام 1943.

10 في هذا المعتقل بمنطقة هافنسترات في أمستردام، قضى فيكتور شهراً كاملاً في صيف عام 1944. قام فيكتور بنفسه بوضع علامة بالقلم فوق غرفة السجن التي يحتمل أنه قد عاش بها كما نرى بالصورة. الصورة بلا تاريخ.

11 الهولنديون والهولنديات يرحبون بالقوات الكندية التي دخلت أمستردام في 8 مايو | أيار 1945. انتهى أخيرا الاحتلال الألماني.

12 بعد نهاية الحرب، تقابل أوتو في أكتوبر | تشرين الأول عام 1945 مع عددٍ من المساعدين والمساعدات. من اليسار إلى اليمين نرى في الصورة: ميب غيس، يوهانس كلاينمان، أوتو، فيكتور وبيب فوسكويل.

13 في عام 1973 قام مركز ياد فاشم لتوثيق وتخليد ذكرى الهولوكوست في إسرائيل بتكريم فيكتور ومنحه وسام »الصالحون بين الأمم،« حيث يمنح هذا التكريم لرجال وسيدات من جنسيات مختلفة ساهموا في إنقاذ اليهود من محاولات إبادتهم/ن.

14 الصورة من عام 1973 وهي لمجموعة من الرجال والنساء الذين ساهموا في إنقاذ اليهود مع أزواجهن/ زوجاتهم. على يمين الصورة في الخلف فيكتور وعلى اليسار ميب غيس وبيب فوسكويل. هاجر فيكتور إلى كندا وعاش هناك بعد الحرب.

15 بعد تقاعده، قام فيكتور بإلقاء العديد من المحاضرات حول فترة المخبأ. الصورة لفيكتور وفي يده بطاقة خشبية عليها اسمه، تاريخ ميلاده ورقم خلية المعتقل التي تم حبسه فيها. الصورة في عام 1980.

لين يالداتي

1912–1988

عندما قامت القوات الألمانية باحتلال هولندا قررت لين يالداتي الانضمام إلى حركة المقاومة. قامت المغنية والراقصة اليهودية بمساعدة المضطهدين والمضطهدات في الحصول على بطاقات هوية، بتوزيع صحفٍ معارضة وأداء أغاني ممنوعة باللغة اليديشية مع زوجها إبرهارد في حفلات خاصة بالمنازل. خاطرت لين بحياتها من أجل إنقاذ الكثيرين من الذين اضطهدتم/ن النازية. فيما بعد، كتبت لين عن تلك الفترة التي قضتها في حركة المقاومة: «كنت سعيدة لأنني أستطيع أخيراً فعل شيء ما.»

في عام 1943 اختبأت لين مع شقيقتها جيني وشقيقها ياكوب ووالديها يوزف وفيتجه في أحد المنازل النائية بمدينة أمستردام. كان المنزل يحمل اسم »العش العالي« وكان قد اختبأ فيه كذلك إبرهارد، زوج لين، مع آخرين حتى اكتشفت قوات الشرطة المنزل وألقت القبض على كل من كان بداخله.

في معسكر فيستربورك الانتقالي، تتعرف لين وشقيقتها على عائلة فرانك ويحدث أن يقلهما نفس القطار الذي أقل أفراد العائلة إلى معكسر أوشفيتس. بعدها بأسابيع قليلة ينقل النازيون الشقيقتين كذلك إلى معسكر برغن - بلزن. هناك يتعرض الجميع للعنف اليومي، يشح الطعام وتسود الأمراض والأوبئة.

تكون لين شاهدة على وفاة آنا وشقيقتها مارغو في ربيع عام 1945. بعد وفاتهما بأسابيع قليلة، تقوم قوات الحلفاء البريطانية بتحرير المعتقلين والمعتقلات في معكسر برغن - بلزن. لين وشقيقتها جيني هما الوحيدتان من بين أفراد عائلتهما اللتان بقيتا على قيد الحياة.

ما عاشته لين خلال فترة المقاومة وفي المعتقلات النازية، سوف يبقى في ذاكرتها مدى الحياة. تستمر في غناء الأغاني اليديشية بعد الحرب، رغم إن الإبادة الجماعية لليهود في أوروبا لم تبق من متحدثي هذه اللغة سوى القليل منهم/ن. تسعى لين جاهدة في إبقاء ذكرى الهولوكوست حيّة وتقول:

»لا يصح لتلك المأساة أن تُنسى، حتى لا تتكرر أبداً ولا نعاني يوماً ما سبق أن عانيناه.«

9 بعد فترة قصيرة من تحرير المعتقلين والمعتقلات بمعسكر برغن - بلزن قام أحد الجنود البريطانيون في يوم 15 أبريل | نيسان عام 1945 بالتقاط هذه الصورة لمجموعة من سجناء المعتقل. وصل وزن لين في هذه الفترة إلى 28 كيلوغرام فقط واشتد عليها المرض.

10 بعد نهاية الحرب، يصل أوتو فرانك خبر وفاة ابنتيه آنا ومارغو في الهولوكوست. في هذا الخطاب المؤرخ في نوفمبر | تشرين الثاني 1945 تفصح لين عن شهادتها حول وفاة الفتاتين.

11 في عام 1952 يقرر الزوجان لين وإبرهارد 1952 مغادرة هولندا بصحبة طفلتيهما كاثينكا ويالدا والهجرة إلى جمهورية ألمانيا الديموقراطية. اعتنقت لين المذهب الشيوعي وكانت على إيمان بضرورة المساهمة في بناء جمهورية ألمانية اشتراكية جديدة. الصورة في عام 1952.

12 لين مع زوجها على خشبة المسرح في حفل موسيقي بمدينة لندن عام 1959. اهتمت لين بشكل خاص بالتذكير بالهولوكوست في أعمالها الفنية. يمكن رؤية صورة لآنا فرانك على خشبة المسرح كذلك.

13 تظهر الصورة لين وإبرهارد مع طفلتيهما كاثينكا ويالدا في أحد العروض الغنائية على المسرح الألماني في مدينة برلين. التقطت الصورة في عام 1986.

14 الشقيقتان اليهوديتان لين وجيني كافحتا في حركة المقاومة ضد الاحتلال الألماني وبقيا كلتاهما على الحياة بعد الهولوكوست. رغم أن لين انتقلت للعيش في جمهورية ألمانيا الديموقراطية منذ عام 1952 بينما بقيت جيني في هولندا، ظلّ الشقيقتان على تواصل حتى وفاة لين في عام 1988.

15 يمكنكم/ن مشاهدة أحد العروض الموسيقية للين يالداتي من خلال رمز الاستجابة السريعة هذا

kurzelinks.de/gclo

1 بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، عادت لين يالداتي للوقوف على خشبة المسرح وأداء الأغنية اليديشية. تُظهر الصورة على ذراعها الأيسر وشماً بالرقم 88420. فقط داخل معسكر الاعتقال أوشفيتس، تمت طباعة أرقام شبيهة بالوشم على أجساد المعتقلين والمعتقلات. الصورة في عام 1946.

2 ولدت لين في عام 1912 باسم ريبيكا لينتيه بريلسليبر. في الصورة نرى لين بين والديها فيتجه ويوزف وشقيقتها الصغرى جيني. أما ياكوب الأخ الأصغر فقد ولد في عام 1921. الصورة في عام 1918.

3 في صباها، تقرر لين رغم اعتراض والدها حضور دروس للرقص من دون علمه واتخذت لاحقاً اسمها الفني لين يالداتي. الصورة في عام 1939.

4 إبرهارد الذي جمعته علاقة عاطفية بلين هو عازف بيانو ألماني ومثله مثل لين شيوعي التوجه والانتماء السياسي. الصورة في عام 1942.

5 بدءً من عام 1941 قام النازيون بإرسال اليهود الهولنديين ومن يساعدهم/ن إلى معسكرات الاعتقال. في الصورة، نرى رجال من الشرطة الألمانية يجبرون رجلاً على الصعود في حافلة ترحيل.

6 بناءً على طلب من القوات النازية، قامت السلطة المحلية لمدينة أمستردام بإعداد هذه الخريطة التي توضح الأماكن التي يعيش فيها المواطنون والمواطنات اليهود في المدينة. النقاط السوداء توضح عناوينهم/ن.

7 في هذا البيت بمدينة أمستردام، اختبأت لين مع أسرتها ومع إبرهارد وآخرين من الهاربين والهاربات من اضطهاد القوات النازية. أخفت أشجار الغابة باب البيت عن الأعين. الصورة بلا تاريخ.

8 صورة جواز سفر لياكوب بريلسليبر الشقيق الأصغر للين. تم قتله هو ووالديه في معسكر أوشفيتس. التقطت الصورة في حقبة الثلاثينيات.